

THE EFFECT OF FINANCIAL GLOBALIZATION AND SHARIAH GOVERNANCE ON THE QUALITY AND DEVELOPMENT OF ISLAMIC BANKING SERVICES: AN ANALYTICAL LITERATURE REVIEW

أثر العولمة المالية وحوكمة الشريعة الإسلامية على جودة وتطوير

الخدمات المصرفية الإسلامية: مراجعة أدبية تحليلية

Mohamed Ali Ahmad Amaikeliⁱ, Mohd Shadid Mohd Nohⁱⁱ &
Mohammad Taqiuddin Mohamadⁱⁱⁱ

ⁱ (Corresponding author). PhD Student, Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya.
S215775@um.edu.my

ⁱⁱ Senior Lecturer, Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya. Shahid82@um.edu.my

ⁱⁱⁱ Associate Professor, Academy of Islamic Studies, Universiti Malaya. M.taqiuddin@um.edu.my

Article Progress

Received: 17 November 2024

Revised: 6 December 2024

Accepted: 5 May 2025

Abstract	<p><i>This study aims to review and analyze the literature related to the impact of financial globalization and Sharia governance on the quality and development of Islamic banking services. In light of financial globalization, Islamic banks face new challenges and opportunities that require a balance between financial innovation and compliance with the provisions of Islamic Sharia. The study focuses on analyzing the main factors affecting the quality of banking services, including financial technology and its role in developing services, as well as the importance of Sharia governance in enhancing transparency and credibility. Through an objective analysis of the literature, it was found that Sharia governance is a fundamental pillar that contributes to ensuring compliance with Islamic values, which leads to improving the quality of services and increasing customer loyalty. Despite the opportunities provided by financial globalization for Islamic banks, it has imposed complex regulatory challenges that require the development of innovative strategies that ensure adaptation to global variables while maintaining commitment to Islamic principles. The study concluded that the quality of banking services depends largely on the balanced interaction between innovation and Sharia governance, which enhances the competitiveness of Islamic banks in the global financial market.</i></p> <p>Keywords: <i>Financial Globalization, Sharia Governance, Quality of Banking Services, Financial Technology, Islamic Banks</i></p>
-----------------	--

ملخص البحث	<p>تهدف هذه الدراسة إلى مراجعة وتحليل الأدبيات المتعلقة بتأثير العولمة المالية وحوكمة الشريعة الإسلامية على جودة وتطوير الخدمات المصرفية الإسلامية، في ظل العولمة المالية، تواجه المصارف الإسلامية تحديات وفرصاً جديدة تتطلب التوازن بين الابتكار</p>
------------	---

المالي والالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، وتركز الدراسة على تحليل العوامل الرئيسية التي تؤثر على جودة الخدمات المصرفية، بما في ذلك التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير الخدمات، وكذلك أهمية حوكمة الشريعة في تعزيز الشفافية والمصادقية، اعتمدت الدراسة على منهج المراجعة المنهجية للأدبيات (Systematic Literature Review) لتحليل العلاقة بين العولمة المالية وحوكمة الشريعة وتأثيرهما على جودة الخدمات المصرفية الإسلامية. تم جمع البيانات من قواعد بيانات أكاديمية مثل Scopus و Web of Science و Google Scholar، باستخدام كلمات مفتاحية مثل "العولمة المالية"، "المصارف الإسلامية"، "حوكمة الشريعة"، و"التكنولوجيا المالية". شملت معايير الاشتمال الدراسات المنشورة في مجلات محكمة بين عامي 2017 و 2023، مع استبعاد الأبحاث غير المحكمة أو غير ذات الصلة المباشرة بالموضوع. ومن خلال التحليل الموضوعي للأدبيات، تبين أن حوكمة الشريعة الإسلامية تعد ركيزة أساسية تساهم في ضمان الامتثال للقيم الإسلامية، مما يؤدي إلى تحسين جودة الخدمات وزيادة ولاء العملاء، وعلى الرغم من الفرص التي أتاحتها العولمة المالية للمصارف الإسلامية، إلا أنها فرضت تحديات تنظيمية معقدة تتطلب تطوير استراتيجيات مبتكرة تضمن التكيف مع المتغيرات العالمية مع الحفاظ على الالتزام بالمبادئ الإسلامية. توصلت الدراسة إلى أن جودة الخدمات المصرفية تعتمد بشكل كبير على التفاعل المتوازن بين الابتكار وحوكمة الشريعة، مما يعزز من القدرة التنافسية للمصارف الإسلامية في السوق المالي العالمي.

الكلمات المفتاحية: العولمة المالية، حوكمة الشريعة، جودة الخدمات المصرفية، التكنولوجيا المالية، المصارف الإسلامية.

1.0 مقدمة

تعد العولمة المالية من أبرز الظواهر الاقتصادية التي كان لها تأثير واسع على الأنظمة المالية والمصرفية حول العالم، بما في ذلك المصارف الإسلامية. وقد شهد النظام المالي العالمي تحولات جذرية بفعل العولمة، مما أدى إلى زيادة الترابط بين الأسواق المالية والاقتصادات المختلفة، وهو ما أسفر عن ظهور فرص وتحديات جديدة أمام المؤسسات المالية، ومن ضمنها البنوك الإسلامية. يُعرّف هذا التكامل المالي بأنه العملية التي تصبح من خلالها الأسواق والمؤسسات المالية أكثر اندماجاً، مما يزيد من تدفقات رأس المال والأنشطة المالية عبر الحدود، ويؤدي إلى توحيد المعايير المالية بين الدول (Obstfeld, 2021; Lane & Milesi-Ferretti, 2018). ورغم

ما توفره العولمة المالية من فرص لتوسع للبنوك الإسلامية على الصعيد العالمي، فإنها تفرض عليها تحديات خاصة تتعلق بالحفاظ على الامتثال الصارم لمبادئ الشريعة الإسلامية.

تتطلب أحكام الشريعة الإسلامية، التي تحرم الربا (الفائدة) والمعاملات القائمة على المضاربة (الغرر)، أن تعتمد المؤسسات المالية الإسلامية على آليات حوكمة شرعية صارمة لضمان الامتثال الديني، خصوصاً في ظل تعاملها مع الأسواق العالمية (Khémiri et al., 2024). ومن هنا، تلعب حوكمة الشريعة دوراً محورياً في مراقبة العمليات المالية للمصارف الإسلامية، بهدف ضمان توافقها مع المبادئ الشرعية. يختلف هذا النوع من الحوكمة عن الحوكمة في المؤسسات المالية التقليدية، حيث تعتمد المصارف الإسلامية على إطار تنظيمي مزدوج يجمع بين اللوائح المالية الوطنية والشريعة الإسلامية (IFSB, 2019). لهذا السبب، تُعتبر الحوكمة الفعالة ضرورية للحفاظ على النزاهة الدينية والشرعية، فضلاً عن تعزيز المصداقية والجودة التنافسية للمصارف الإسلامية في الأسواق العالمية.

وفي ظل سعي المصارف الإسلامية إلى توسيع خدماتها على المستوى الدولي، تزداد التحديات المرتبطة بموازنة العولمة المالية مع الحفاظ على الالتزام بمبادئ الشريعة. فعلى سبيل المثال، قد تتعرض المصارف الإسلامية لممارسات مالية تقليدية، مثل الإقراض بالفائدة أو تداول المشتقات المالية، التي لا تتماشى مع أحكام الشريعة (Maher Alshater et al., 2022). بالإضافة إلى ذلك، قد تواجه المؤسسات الإسلامية تحديات تنظيمية في بعض الدول التي لا تستوعب بشكل كامل الخصائص الفريدة للتمويل الإسلامي، مما يزيد من تعقيد إدارة هذه المصارف.

أظهرت الدراسات الحديثة التأثير الإيجابي للحكومة الشرعية القوية على تحسين جودة الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية. على سبيل المثال، أكدت دراسة Almutairi و Quttainah (2022)، أن تعزيز آليات الحوكمة الشرعية يزيد من ثقة العملاء، مما يؤدي إلى تحسين الأداء العام للسوق وجودة الخدمة. كما بينت دراسة أخرى Hossain, Sufian و Kamarudin (2022) أن المصارف الإسلامية التي تمتلك نظام حوكمة شرعية قوي تكون أكثر قدرة على إدارة المخاطر وتلبية الطلب المتزايد على المنتجات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية في الأسواق العالمية. ومع ذلك، توجد دراسات أخرى تشير إلى أن العولمة المالية قد تؤدي إلى إضعاف حوكمة الشريعة في بعض المصارف الإسلامية من خلال تشجيعها على تبني ممارسات مالية تقليدية قد تتعارض مع المبادئ الشرعية (Hassan et al., 2024).

أحد العوامل الرئيسية التي ساهمت في تعقيد البيئة التنظيمية للمصارف الإسلامية هو ظهور التكنولوجيا المالية (FinTech)، والتي أدت إلى تغييرات جوهرية في تقديم الخدمات المصرفية. أصبحت الأدوات الرقمية والمبتكرة جزءاً أساسياً من المشهد المالي الحديث (Muftah, 2020)، إلا أن التحدي يكمن في موازنة هذه الابتكارات مع أحكام الشريعة. هذا الأمر يستدعي وجود آليات حوكمة فعالة لضمان عدم انتهاك المبادئ الشرعية أثناء دمج هذه التكنولوجيا في العمليات المصرفية الإسلامية.

في ضوء هذه التحديات، تهدف هذه المراجعة المنهجية للأدبيات إلى فحص المعرفة الحالية حول تأثير العولمة المالية وحوكمة الشريعة على جودة وتطوير الخدمات المصرفية الإسلامية. تركز هذه الدراسة على استعراض الأدبيات المتعلقة بتأثير العولمة المالية على جودة الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية، مع تسليط الضوء على دور حوكمة الشريعة من خلال تحليل الدراسات التجريبية الحديثة، وتسعى هذه المراجعة إلى تحديد الاتجاهات البحثية الرئيسية، وكذلك الفجوات التي لا تزال بحاجة إلى دراسة مستقبلية. بالإضافة إلى ذلك، تهدف هذه المراجعة إلى تقديم رؤى حول كيفية تمكن المصارف الإسلامية من التكيف مع تعقيدات العولمة المالية مع الحفاظ على التزامها بمبادئ الشريعة وتعزيز جودة خدماتها. تكتسب هذه الدراسة أهمية خاصة في ظل النمو المستمر للتمويل الإسلامي في الأسواق الناشئة، خصوصاً في مناطق مثل الشرق الأوسط وجنوب شرق آسيا.

2.0 الأدبيات السابقة

تشكل العولمة المالية أحد أهم العوامل التي تؤثر بشكل مباشر على الأنظمة المصرفية العالمية، حيث تؤدي إلى تعزيز التكامل المالي بين الدول وزيادة تدفقات رأس المال عبر الحدود. ويُعزى ذلك إلى تحرير الأسواق المالية واعتماد الأنظمة المالية الدولية على أسس التنافسية والابتكار التكنولوجي. في هذا السياق، تواجه المصارف الإسلامية تحديات متعددة ترتبط بتكيفها مع العولمة المالية وتطوير خدماتها مع الحفاظ على التزامها بمبادئ الشريعة الإسلامية. إن هذا التوازن الحساس بين الانخراط في الأسواق المالية العالمية والالتزام بمبادئ الشريعة هو ما يشكل جوهر النقاش الأكاديمي حول البنوك الإسلامية في عصر العولمة المالية. تهدف هذه المراجعة إلى تحليل الأدبيات المتعلقة بالعولمة المالية وجودة الخدمات المصرفية في المصارف الإسلامية، مع تسليط الضوء على دور الحوكمة الشرعية في دعم هذا التكيف وتعزيز القدرة التنافسية لهذه البنوك.

1. تأثير العولمة المالية على المصارف الإسلامية

تفرض العولمة المالية على المصارف الإسلامية تحديات كبيرة من حيث قدرتها على التكيف مع المتغيرات العالمية دون الإخلال بمبادئ الشريعة. تشير الدراسات إلى أن تحرير الأسواق المالية أدى إلى زيادة المنافسة بين البنوك الإسلامية والتقليدية، حيث أن الأخيرة تتمتع بمرونة أكبر في استخدام أدوات مالية حديثة مثل المشتقات والعقود الآجلة التي تحظرها الشريعة الإسلامية (عبد المجيد وحמיד، 2017). هذه المنافسة تتطلب من البنوك الإسلامية تطوير خدمات مالية مبتكرة تعتمد على أسس الشريعة، وتقديم بدائل مالية جذابة للعملاء الذين يبحثون عن حلول تتوافق مع الشريعة وتحقق عوائد مالية معقولة (سديرة وآخرون، 2022). إضافة إلى ذلك، فرضت العولمة المالية على البنوك الإسلامية ضغوطاً أكبر في مجال الامتثال للمعايير الدولية مثل معايير لجنة بازل والممارسات المتعلقة بإدارة المخاطر والحوكمة المالية. وقد أدى هذا إلى ضرورة

تبنى البنوك الإسلامية لممارسات مالية حديثة تستجيب لمتطلبات العولمة المالية، وفي الوقت ذاته، تظل متوافقة مع المبادئ الشرعية التي تحظر الربا والغرر (مفتاح، 2020). على الرغم من هذه التحديات، فقد أظهرت المصارف الإسلامية مرونة كبيرة في التكيف مع هذه الظروف الجديدة، من خلال تطوير منتجات مالية مبتكرة مثل الصكوك الإسلامية والتمويل بالمضاربة والمشاركة، التي تتيح لهذه البنوك الحفاظ على تنافسيتها في الأسواق العالمية.

2. التكنولوجيا المالية ودورها في تحسين جودة الخدمات المصرفية الإسلامية

مع التطور السريع في مجال التكنولوجيا المالية (FinTech) وتبني الحلول الرقمية على نطاق واسع، أصبحت المصارف الإسلامية أمام تحديات وفرص جديدة لتطوير عملياتها. توفر التكنولوجيا المالية أدوات جديدة لتقديم الخدمات المصرفية بسرعة وكفاءة، مما يعزز من تجربة العملاء ويساعد على تقليل التكاليف التشغيلية (بلحاج والهدى، 2022). ومع ذلك، يتعين على المصارف الإسلامية أن تتعامل مع هذه الابتكارات بحذر لضمان توافيقها مع أحكام الشريعة.

تعتمد المصارف الإسلامية بشكل كبير على الحوكمة الشرعية لضمان توافق التكنولوجيا المالية مع مبادئ الشريعة. يشير سديرة وآخرون (2022) إلى أن المصارف الإسلامية التي تبنت حلول التكنولوجيا المالية بشكل متوافق مع الشريعة حققت تحسينات ملحوظة في جودة الخدمات وزيادة في رضا العملاء. ومن الأمثلة على ذلك، الخدمات المصرفية الرقمية التي تقدم حلولاً سريعة وآمنة للتعاملات المالية، مثل تمويل المشاريع الصغيرة باستخدام المنصات الرقمية المتوافقة مع الشريعة.

إلا أن هذا التقدم التكنولوجي يفرض على المصارف الإسلامية ضرورة الاستثمار في تطوير الكوادر البشرية وتحسين البنية التحتية التكنولوجية بما يتناسب مع التطورات العالمية. حيث يشكل الاستثمار في التكنولوجيا المالية تحدياً إضافياً يتمثل في ارتفاع التكاليف التي قد تؤثر على القدرة التنافسية للبنوك الإسلامية، خاصة في ظل المنافسة الشديدة مع البنوك التقليدية التي تستثمر بكثافة في هذا المجال (محمد المري وراشد، 2023).

3. حوكمة الشريعة كأداة لتعزيز جودة الخدمات المصرفية

تلعب الحوكمة الشرعية دوراً رئيسياً في تعزيز جودة الخدمات المصرفية الإسلامية من خلال ضمان الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في جميع الأنشطة المصرفية. تعتمد حوكمة الشريعة على هيئات رقابية شرعية تقوم بمراجعة العمليات المالية والمنتجات المصرفية للتأكد من توافيقها مع الشريعة (سديرة وآخرون، 2022). تعتبر هذه الهيئات جزءاً أساسياً من نظام الحوكمة في البنوك الإسلامية، حيث تساهم في تعزيز الشفافية والمساءلة والالتزام بالمعايير الأخلاقية.

تأتي أهمية الحوكمة الشرعية من أنها تعزز ثقة العملاء في المصارف الإسلامية من خلال ضمان التزام هذه المؤسسات بمبادئ الشريعة. حيث يشير فنور (2023) إلى أن الحوكمة الشرعية تسهم في بناء علاقات قوية مع العملاء، وتعزز من رضاهم وثقتهم في المنتجات والخدمات المصرفية المقدمة. على سبيل المثال، يتيح الالتزام بالحوكمة الشرعية للبنوك الإسلامية تقديم خدمات مالية تتسم بالشفافية والنزاهة، مما يسهم في تحسين جودة الخدمات وزيادة ولاء العملاء.

كما أن الحوكمة الشرعية تساعد المصارف الإسلامية على مواجهة التحديات الناتجة عن العولمة المالية، من خلال تقديم توجيهات حول كيفية التعامل مع الابتكارات المالية بطريقة تتوافق مع الشريعة. هذا يسمح للمصارف الإسلامية بتبني حلول مالية جديدة دون المساس بمبادئ الشريعة، مما يعزز من قدرتها على المنافسة في الأسواق المالية الدولية (حمدان، 2023).

4. التحديات التنظيمية والاقتصادية التي تواجه المصارف الإسلامية

على الرغم من الفوائد التي قد تجنيها المصارف الإسلامية من العولمة المالية، إلا أنها تواجه تحديات تنظيمية واقتصادية كبيرة. من أبرز هذه التحديات هو ضرورة الامتثال للمعايير المالية الدولية مثل تلك التي تفرضها لجنة بازل المتعلقة بإدارة المخاطر والامتثال، والتي قد لا تتوافق دائمًا مع الأنظمة الشرعية التي تحكم البنوك الإسلامية (بلحاج والهدى، 2022). وهذا يتطلب من البنوك الإسلامية إيجاد توازن بين الامتثال للمتطلبات الدولية وضمن الالتزام بالشريعة الإسلامية.

من جانب آخر، تواجه المصارف الإسلامية تحديات اقتصادية مرتبطة بالقدرة على الابتكار وتطوير منتجات مالية تنافسية. فمع ازدياد الطلب على الأدوات المالية الحديثة مثل المشتقات والعقود الآجلة، تجد المصارف الإسلامية نفسها مضطرة لتقديم بدائل شرعية تلي احتياجات السوق العالمية (مفتاح، 2021). ويشكل هذا التحدي ضغطاً إضافياً على البنوك الإسلامية لتطوير أدوات مالية جديدة تلي هذه الاحتياجات دون مخالفة أحكام الشريعة.

5. التأثيرات الإيجابية للعولمة المالية على تطوير المصارف الإسلامية

على الرغم من التحديات العديدة التي تفرضها العولمة المالية، فإنها توفر أيضاً فرصاً كبيرة للمصارف الإسلامية لتطوير خدماتها وتوسيع نطاق عملياتها. فتح الأسواق المالية العالمية وزيادة تدفقات رأس المال أتاح للمصارف الإسلامية فرصاً لدخول أسواق جديدة، مما عزز من قدرتها على استقطاب عملاء جدد وتقديم منتجات مالية مبتكرة (عديلة، 2017). على سبيل المثال، ساهمت العولمة في تعزيز انتشار الصكوك الإسلامية كأداة مالية شرعية يتم استخدامها بشكل واسع في الأسواق العالمية، مما ساعد في تحسين جودة الخدمات المصرفية وتقديم حلول مالية متوافقة مع الشريعة (مفتاح، 2020).

إضافة إلى ذلك، ساعدت العولمة المالية المصارف الإسلامية على تحسين كفاءة العمليات التشغيلية من خلال تبني التكنولوجيا المالية. هذه الأدوات التكنولوجية الحديثة تساهم في تقديم خدمات مصرفية تتسم بالكفاءة والسرعة، مما يعزز من تجربة العملاء ويقلل من التكاليف التشغيلية (بلحاج والهدى، 2022). ويعزز هذا التحول الرقمي قدرة المصارف الإسلامية على التكيف مع المتطلبات العالمية، مما يساهم في تحقيق استدامة مالية طويلة الأجل.

6. المراجعة الأكاديمية والنقدية للمقالات

تناولت العديد من الدراسات موضوع العولمة المالية وأثرها على تحسين الخدمات حيث تتناول دراسة عبد المجيد (2017) أثر العولمة المالية على الأداء المالي للبنوك في العراق، مما يمنحها ميزة تحليلية كبيرة فيما يتعلق بفهم تأثير العولمة على بلد عربي نامٍ. يبرز الباحث أهمية هذا الموضوع من خلال تسليط الضوء على التأثير المباشر للعولمة المالية على الأداء المالي للبنوك، مما يوفر أدلة عملية على الصعوبات والفرص التي تواجهها هذه المؤسسات في سياق اقتصادي متغير. دراسة الهدى (2022) تتناول أثر تكنولوجيا المعلومات على الخدمات المصرفية في الجزائر، وهي دراسة مهمة لفهم كيف يمكن للتكنولوجيا أن تعزز الكفاءة في النظام المصرفي. توفر الدراسة تحليلاً شاملاً لمدى تأثير التكنولوجيا على تقديم الخدمات المصرفية التقليدية، مما يساهم في تحسين الأداء المصرفي بشكل عام.

وتهتم دراسة عابد وعبد القادر (2022) بدراسة تأثير العولمة الاقتصادية على النظام المصرفي في الجزائر، حيث يتم التركيز على الجوانب الاقتصادية للعولمة. تتيح هذه الدراسة فهماً واسعاً للعلاقات بين العولمة الاقتصادية وتأثيرها على النظام المصرفي في بلد نامٍ مثل الجزائر، واستعرضت دراسة Li et al., (2021) تأثير العولمة المالية على جودة الخدمات المصرفية في الأسواق الناشئة، حيث وجدت أن البنوك التي تبني معايير مالية دولية تحقق تحسينات كبيرة في الأداء والجودة. ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى أن البنوك الإسلامية تواجه تحديات أكبر نظرًا للحاجة إلى التوفيق بين الامتثال للمعايير الدولية ومبادئ الشريعة، مما يشير إلى وجود فجوة في القدرة على التكيف مع العولمة المالية.

ومن جهة أخرى، بحثت دراسة Kanga و Akingunola (2022) ، في دور التكنولوجيا المالية (FinTech) كجزء من العولمة المالية في تحسين جودة الخدمات المصرفية. أظهرت النتائج أن التكنولوجيا المالية تساهم بشكل كبير في تعزيز الكفاءة التشغيلية وجودة الخدمات، لكن التحدي يكمن في توافق هذه الأدوات الرقمية مع أحكام الشريعة الإسلامية. هذا يتطلب من المصارف الإسلامية بناء آليات حوكمة شرعية أكثر تطوراً للتعامل مع هذه الأدوات الجديدة، وهو ما يدعو إلى المزيد من البحث حول كيفية تحقيق هذا التوازن.

كما تناولت دراسة Juma و Rahman (2023) ، العلاقة بين العولمة المالية وتحسين جودة الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية في جنوب شرق آسيا، حيث أبرزت الدراسة أن العولمة وفرت فرصاً لتوسيع الأسواق، لكنها أضافت تعقيدات تتعلق بالامتثال لمبادئ الشريعة. وهنا تظهر أهمية الحوكمة الشرعية كعامل أساسي لدعم هذا التوسع وتعزيز ثقة العملاء، وهو ما يمثل نقطة ضعف إذا لم يتم التركيز على تطوير هذه الحوكمة بشكل ملائم.

وفي سياق مماثل، ركزت دراسة El-Gamal et al. (2021) ، على منطقة الخليج، حيث وجدت أن التكامل المالي العالمي أدى إلى تحسين الكفاءة والخدمات في البنوك، لكن البنوك الإسلامية تواجه تحديات كبيرة في التوافق مع المعايير الدولية مع الحفاظ على التزامها بالشريعة الإسلامية. وقد أوصت الدراسة بتعزيز الإشراف الشرعي لضمان استمرار التوافق، مما يعزز من الحاجة إلى إطار أكثر صرامة ومرونة للحوكمة الشرعية. أشارت دراسة Khan و Ahmed (2022) ، إلى تأثير جائحة كورونا على المصارف الإسلامية، حيث وجدت أن البنوك التي تبنت التكنولوجيا الرقمية كجزء من العولمة المالية استطاعت تحسين جودة الخدمات. إلا أن الدراسة أكدت أن التحدي الرئيسي كان في الحفاظ على الامتثال الشرعي في ظل التحولات السريعة نحو التكنولوجيا، مما يبرز أهمية تطوير سياسات حوكمة شرعية أكثر مرونة للتعامل مع هذه التطورات. وبالإضافة إلى ذلك، توصلت دراسة Hossain et al. (2022) ، إلى أن الحوكمة الشرعية القوية تلعب دوراً محورياً في تحسين جودة الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية، خاصة في ظل العولمة المالية. ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى أن هناك فجوة في الفهم الكامل لكيفية تطبيق الحوكمة الشرعية في ظل التحولات التي تفرضها العولمة.

و في دراسة Hossain et al. (2022) ، ركزت على البنوك الإسلامية في الشرق الأوسط، حيث أظهرت أن المصارف التي استثمرت في التكنولوجيا المالية وتبنت حوكمة شرعية قوية كانت أكثر قدرة على مواجهة تحديات العولمة المالية. وأوضحت الدراسة أن الحوكمة الشرعية تلعب دوراً محورياً في ضمان الامتثال للقيم الإسلامية، مما يعزز من قدرة هذه المصارف على تقديم خدمات عالية الجودة. وفي سياق مماثل، تناولت دراسة Mousavi و Abdi (2021) ، العلاقة بين العولمة المالية وجودة الخدمات المصرفية في الدول الإسلامية. ركزت هذه الدراسة على دور التكنولوجيا المالية في تحسين الكفاءة وجودة الخدمات. وأظهرت النتائج أن العولمة المالية ساهمت في تحسين جودة الخدمات المصرفية من خلال تسهيل الوصول إلى الأسواق العالمية، مع بقاء التحديات المرتبطة بالامتثال للشريعة قائمة.

أما دراسة Kumar و Bhatia (2022) ، فقد ركزت على البنوك الإسلامية في جنوب آسيا، حيث بينت أن اعتماد التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة أدى إلى تحسين ملحوظ في جودة الخدمات وزيادة رضا العملاء. ومع ذلك، أكدت الدراسة على أن القضايا المتعلقة بالامتثال لأحكام الشريعة ما زالت تشكل تحدياً أمام تطوير بعض المنتجات المالية المبتكرة.

دراسة Iqbal et al. (2023) ، استكشفت تأثير العولمة المالية على الابتكار في الخدمات المصرفية الإسلامية. ووجدت الدراسة أن العولمة دفعت المصارف الإسلامية نحو تقديم منتجات وخدمات مبتكرة، إلا أن الامتثال الصارم لأحكام الشريعة يفرض قيوداً على بعض أنواع الابتكار المالي. وأوصت الدراسة بتعزيز آليات الحوكمة الشرعية لضمان استمرار التوافق مع الشريعة مع الحفاظ على مستوى عالٍ من الابتكار في تقديم الخدمات.

وفي ماليزيا، تناولت دراسة Salman & Yusoff (2022) ، تأثير العولمة المالية على جودة الخدمات المصرفية، حيث خلصت إلى أن العولمة ساهمت في تحسين جودة الخدمات بشكل ملحوظ، خصوصاً مع اعتماد التكنولوجيا المالية. ومع ذلك، شددت الدراسة على أهمية استمرار تحديث آليات الحوكمة الشرعية لضمان توافق الابتكارات المالية مع أحكام الشريعة الإسلامية.

أخيراً، استعرضت دراسة Farooq et al. (2023)، التحديات التنظيمية التي تواجه البنوك الإسلامية في ظل العولمة المالية، مع التركيز على تأثير المعايير المالية العالمية على جودة الخدمات. أوضحت الدراسة أن العولمة ساعدت في تحسين المعايير والكفاءة التشغيلية، إلا أن البنوك الإسلامية تواجه صعوبات في التوفيق بين المتطلبات التنظيمية الدولية ومبادئ الشريعة. الجدول رقم 1 يظهر مختصراً للدراسات السابقة.

الجدول 1: مختصر للدراسات السابقة

المؤلف-السنة	البلد	الوصف	المتغير التابع	النتائج
عبد المجيد (2017)	العراق	تناولت هذه الدراسة تأثير العولمة المالية على الأداء المالي للبنوك في العراق، مع التركيز على التحديات والفرص التي تواجه هذه المؤسسات في سياق اقتصادي متغير.	الأداء المالي للبنوك	أدت العولمة المالية إلى تحسين الأداء المالي، لكنها لم تتناول جودة الخدمات أو حوكمة الشريعة.
الهدى (2022)	الجزائر	استكشفت الدراسة دور تكنولوجيا المعلومات في تحسين كفاءة الخدمات المصرفية في الجزائر، مع التركيز على الكفاءة التشغيلية للخدمات التقليدية.	كفاءة الخدمات المصرفية	حسنت تكنولوجيا المعلومات الكفاءة التشغيلية، لكنها لم تركز على حوكمة الشريعة أو دمج التكنولوجيا المالية.
Li et al. (2021)	الأسواق الناشئة	تناولت الدراسة تأثير العولمة المالية على جودة الخدمات المصرفية في الأسواق الناشئة، حيث سلطت الضوء على التحديات التي تواجهها	جودة الخدمات	حسنت العولمة المالية الأداء والجودة، لكن البنوك الإسلامية واجهت تحديات في الامتثال للشريعة.

		البنوك الإسلامية في التوفيق بين المعايير الدولية والشريعة.		
حسنت التكنولوجيا المالية الكفاءة التشغيلية وجودة الخدمات، لكن كان هناك حاجة لآليات حوكمة شرعية أكثر تطوراً لضمان الامتثال.	جودة الخدمات	بحثت هذه الدراسة دور التكنولوجيا المالية (FinTech) في تحسين جودة الخدمات المصرفية، مع التركيز على الحاجة إلى آليات حوكمة شرعية متطورة لمواكبة الأدوات الرقمية الجديدة.	علمي	Kanga & Akingunola (2022)
وفرت العولمة فرصاً لتوسيع الأسواق، لكن الحوكمة الشرعية كانت ضرورية للحفاظ على ثقة العملاء.	جودة الخدمات في البنوك الإسلامية	تناولت الدراسة العلاقة بين العولمة المالية وتحسين جودة الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية، مع التأكيد على دور الحوكمة الشرعية في تعزيز الثقة بين العملاء والبنوك.	جنوب شرق آسيا	Rahman & Juma (2023)
أدى التكامل المالي العالمي إلى تحسين الكفاءة والخدمات، لكن البنوك الإسلامية واجهت صعوبات في الامتثال للمعايير الدولية.	جودة الخدمات والكفاءة	ركزت الدراسة على تأثير التكامل المالي العالمي في منطقة الخليج، حيث أبرزت التحديات التي تواجهها البنوك الإسلامية في التوفيق بين المعايير الدولية والشريعة الإسلامية.	الخليج	El-Gamal et al. (2021)
حسنت التكنولوجيا الرقمية جودة الخدمات، لكن الحفاظ على الامتثال الشرعي كان تحدياً رئيسياً.	جودة الخدمات المصرفية	تناولت الدراسة تأثير جائحة كورونا والعولمة المالية على البنوك الإسلامية، مع التركيز على تبني التكنولوجيا الرقمية في تحسين جودة الخدمات والحفاظ على الامتثال الشرعي.	علمي	Ahmed & Khan (2022)
لعبت الحوكمة الشرعية دوراً محورياً في تحسين الجودة، لكن هناك فجوات في الفهم الكامل لتطبيقات الحوكمة الشرعية.	جودة الخدمات	استكشفت الدراسة دور الحوكمة الشرعية القوية في تحسين جودة الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية في ظل العولمة المالية.	الشرق الأوسط	Hossain et al. (2022)
حسنت العولمة المالية جودة الخدمات، لكن الامتثال للشريعة ظل يمثل تحدياً.	جودة الخدمات في البنوك الإسلامية	تناولت الدراسة العلاقة بين العولمة المالية وجودة الخدمات المصرفية في الدول الإسلامية، مع التركيز على	الدول الإسلامية	Mousavi & Abdi (2021)

		دور التكنولوجيا المالية في تحسين الكفاءة وجودة الخدمات.		
أدت التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة إلى تحسين الجودة وزيادة رضا العملاء، لكن الامتثال للشريعة كان تحديًا.	جودة الخدمات ورضا العملاء	ركزت الدراسة على تبني التكنولوجيا المالية المتوافقة مع الشريعة في البنوك الإسلامية في جنوب آسيا، وكيف أدى ذلك إلى تحسين جودة الخدمات وزيادة رضا العملاء.	جنوب آسيا	Bhatia & Kumar (2022)
دفعت العولمة المالية نحو الابتكار، لكن الامتثال الصارم للشريعة حد من نطاق الابتكار في البنوك الإسلامية.	الابتكار في الخدمات المصرفية	استكشفت الدراسة تأثير العولمة المالية على الابتكار في الخدمات المصرفية الإسلامية، مع التركيز على القيود التي تفرضها أحكام الشريعة على الابتكار المالي.	الدول الإسلامية	Iqbal et al. (2023)
حسنت العولمة المالية جودة الخدمات، لكن كان من الضروري تحديث آليات حوكمة الشريعة لضمان التوافق مع الابتكارات المالية.	جودة الخدمات المصرفية	تناولت الدراسة تأثير العولمة المالية على جودة الخدمات المصرفية في ماليزيا، مع التركيز على دور التكنولوجيا المالية وآليات حوكمة الشريعة في هذا السياق.	ماليزيا	Salman & Yusoff (2022)
ساعدت العولمة المالية في تحسين المعايير والكفاءة، لكن البنوك الإسلامية واجهت صعوبات في التوفيق بين المعايير الدولية والشريعة الإسلامية.	جودة الخدمات والتحديات التنظيمية	تناولت الدراسة التحديات التنظيمية التي تواجهها البنوك الإسلامية في ظل العولمة المالية، مع التركيز على تأثير المعايير الدولية على جودة الخدمات.	الدول الإسلامية	Farooq et al. (2023)

من خلال مراجعة هذه الدراسات، يتضح أن هناك فجوات بحثية مشتركة تتعلق بعدم التركيز الكافي على العلاقة بين العولمة المالية وحوكمة الشريعة وتأثيرهما على جودة الخدمات المصرفية الإسلامية. على الرغم من أن كل دراسة توفر رؤى قيمة في مجالات محددة، إلا أن هناك حاجة إلى أبحاث أعمق تركز على هذا الجانب المهم.

3.0 منهجية البحث

تم تصميم هذه الدراسة وفقاً لمنهج المراجعة المنهجية للأدبيات (Systematic Literature Review) بهدف تحليل العلاقة بين العولمة المالية وحوكمة الشريعة وتأثيرهما على جودة وتطوير الخدمات المصرفية

الإسلامية. يتيح هذا النهج تقديم تحليل شامل للأبحاث السابقة المتعلقة بالموضوع، مع تسليط الضوء على النتائج الرئيسية وتحديد الفجوات البحثية في الأدبيات المتاحة.

تم جمع البيانات من مصادر أكاديمية رائدة تشمل قواعد بيانات مثل "Scopus" و "Web of Science" و "Google Scholar". واعتمدت عملية البحث على مجموعة من الكلمات المفتاحية ذات الصلة، مثل "العملة المالية"، "المصارف الإسلامية"، "حوكمة الشريعة"، "جودة الخدمات المصرفية"، و"التكنولوجيا المالية". هدفت هذه الكلمات المفتاحية إلى تحديد الأبحاث التي تتناول الجوانب المختلفة للموضوع بشكل مباشر.

اعتمدت الدراسة معايير اشتمال واستبعاد محددة لضمان تضمين الأبحاث ذات الصلة وجودة عالية. شملت معايير الاشتمال الأبحاث المنشورة في مجالات محكمة، والتي تتناول العملة المالية وتأثيرها على المصارف الإسلامية، أو تركز على دور حوكمة الشريعة في تحسين جودة الخدمات المصرفية. كما تم التركيز على الدراسات المنشورة بين عامي 2017 و 2023 لضمان تضمين أحدث الأبحاث. في المقابل، استُبعدت الأبحاث غير المحكمة، والمقالات التي لا ترتبط مباشرة بالمصارف الإسلامية أو العملة المالية، والدراسات التي تركز على البنوك التقليدية دون النظر إلى البنوك الإسلامية، وبذلك تم مراجعة 13 دراسة متعلقة بالموضوع.

4.0 النتائج

المقالات التي تم استعراضها تغطي الفترة بين 2017 و 2023، مما يشير إلى تزايد الاهتمام بموضوع العملة المالية وتأثيرها على الخدمات المصرفية في السنوات الأخيرة. الأغلبية العظمى من الدراسات نُشرت بين 2021 و 2023، مع زيادة ملحوظة في عام 2022 و 2023. هذا الارتفاع يعكس الأهمية المتزايدة للعملة المالية في تشكيل نماذج عمل المصارف وجودة خدماتها، خصوصًا في ظل التحديات التي فرضتها جائحة كوفيد-19 وتسارع تبني التكنولوجيا المالية. تُظهر المقالات تركيزًا واضحًا على الدول الإسلامية، حيث تناولت ثلاث دراسات هذه الدول، مما يعكس أهمية العملة المالية بالنسبة للمصارف الإسلامية. إضافة إلى ذلك، ركزت دراستان على السياق العالمي، مما يشير إلى اهتمام أكاديمي بمقارنة أداء المصارف الإسلامية والتقليدية في ظل العملة. كما تم تخصيص دراسات لكل من العراق والجزائر، وهما دولتان تمران بمرحلة اقتصادية انتقالية، مما يجعل تأثير العملة المالية موضوعًا مهمًا في تلك السياقات المحلية. إلى جانب ذلك، كانت هناك دراسات حول جنوب شرق آسيا والأسواق الناشئة، مما يبرز الدور المهم لتلك المناطق كمراكز للنمو المالي.

تشير نتائج مراجعة الأدبيات المتعلقة بالعملة المالية وحوكمة الشريعة الإسلامية في المصارف الإسلامية إلى عدة جوانب رئيسية تؤثر على جودة وتطوير الخدمات المصرفية الإسلامية. هذه الجوانب تشمل تأثير العملة المالية على المصارف الإسلامية، دور التكنولوجيا المالية (FinTech)، أهمية حوكمة الشريعة في تعزيز

جودة الخدمات، التحديات المتعلقة بتطبيق الابتكارات المالية مع الالتزام بالقيم الشرعية، وأخيراً دور الجودة في الحفاظ على التنافسية والابتكار في هذه المصارف.

1) تأثير العولمة المالية على المصارف الإسلامية

العولمة المالية أحدثت تحولات جوهرية في الصناعة المصرفية على مستوى العالم، حيث أسهمت في تسهيل تدفق رأس المال عبر الحدود وإلغاء الكثير من الحواجز المالية والتنظيمية (Abdullah and Mustafa, 2022). هذا التحول خلق فرصاً كبيرة للمصارف الإسلامية للتوسع والنمو، ولكنه في الوقت نفسه فرض عليها ضغوطاً متزايدة للتكيف مع المتطلبات العالمية والتنافس مع البنوك التقليدية. فتحت العولمة المالية المجال أمام المصارف الإسلامية للدخول إلى أسواق جديدة وتوسيع قاعدة عملائها، ما أدى إلى زيادة الحاجة لتطوير خدماتها وتقديم منتجات مبتكرة تتماشى مع المعايير الدولية.

ومع ذلك، تتطلب هذه التطورات من المصارف الإسلامية توخي الحذر لضمان عدم تناقض هذه الابتكارات مع مبادئ الشريعة الإسلامية. في هذا السياق، أصبحت المصارف الإسلامية مطالبة بتبني استراتيجيات تضمن مواكبة التطورات الاقتصادية العملية دون المساس بمبادئ الشريعة الإسلامية، وهو ما يزيد من تعقيد العمليات المصرفية ويفرض على هذه المؤسسات ضرورة الاعتماد بشكل أكبر على هيئات الرقابة الشرعية.

2) التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير الخدمات المصرفية الإسلامية

التكنولوجيا المالية أثرت بشكل كبير على صناعة المصارف العالمية، بما في ذلك المصارف الإسلامية، من خلال توفير أدوات مبتكرة لتسهيل التعاملات المالية وتقليل التكاليف التشغيلية (Aboelezz 2021). بفضل التكنولوجيا المالية، أصبحت المصارف قادرة على تقديم خدمات مصرفية رقمية، ما يسهم في تحسين تجربة العملاء من خلال السرعة والفعالية (مفتاح، 2020). هذه الأدوات تشمل الحلول المصرفية عبر الإنترنت، تطبيقات الدفع الرقمي، وتقنيات البلوك تشين (Blockchain) التي أثرت بشكل كبير على الأنظمة المالية.

بالنسبة للمصارف الإسلامية، تمثل التكنولوجيا المالية فرصة لتطوير منتجات مصرفية جديدة تلبي احتياجات العملاء بشكل أكثر فعالية، مع التركيز على توافق هذه المنتجات مع أحكام الشريعة الإسلامية. على سبيل المثال، يمكن للمصارف الإسلامية استخدام التكنولوجيا المالية لتقديم خدمات تمويل متوافقة مع الشريعة الإسلامية مثل المراجعة والمضاربة، وذلك بطرق مبتكرة تتيح للعملاء الوصول إلى هذه الخدمات بسهولة أكبر وبأسعار تنافسية.

3) حوكمة الشريعة الإسلامية ودورها في تعزيز جودة الخدمات المصرفية

تلعب حوكمة الشريعة الإسلامية دوراً محورياً في ضمان الالتزام بمبادئ الشريعة في جميع العمليات المصرفية الإسلامية، بدءاً من تطوير المنتجات المالية وحتى تقديم الخدمات للعملاء. تعد حوكمة الشريعة ركيزة أساسية في بناء الثقة بين العملاء والبنك، حيث تضمن أن جميع المعاملات المصرفية تتم وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية (سديرة وآخرون، 2022). توفر حوكمة الشريعة إطاراً رقابياً يضمن توافق المنتجات والخدمات المالية مع القيم الإسلامية، وهذا الإطار يلعب دوراً حيوياً في تعزيز جودة الخدمات. من خلال الإشراف المستمر من هيئات الرقابة الشرعية، يمكن للمصارف الإسلامية تقديم منتجات مبتكرة تلي احتياجات العملاء مع الحفاظ على الالتزام بالضوابط الشرعية. وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز المصداقية والثقة بين العملاء والمستثمرين في هذه المصارف. تعزز حوكمة الشريعة الإسلامية الشفافية والمسؤولية، حيث تشترط على المصارف الإسلامية الإفصاح الكامل عن تفاصيل العمليات المالية وتفاصيل المنتجات المالية المقدمة للعملاء. كما تساهم في مراقبة الأداء المالي للمصارف وضمان عدم التورط في أنشطة مالية غير شرعية مثل الربا أو الغرر. وهذا الالتزام يزيد من ولاء العملاء، الذين يعتبرون القيم الإسلامية جزءاً أساسياً من قراراتهم المالية.

4) جودة الخدمات المصرفية وتطويرها في ظل العولمة المالية

تعد جودة الخدمات المصرفية من العوامل الحاسمة لنجاح المصارف الإسلامية في ظل التنافس العالمي. تُظهر الأدبيات أن جودة الخدمة تعتمد على العديد من الأبعاد مثل الكفاءة، السرعة، الشفافية، والمرونة في تقديم الحلول المصرفية التي تلي احتياجات العملاء المختلفة. تؤثر جودة الخدمات بشكل مباشر على رضا العملاء، والذي يعتبر عاملاً رئيسياً في تعزيز تنافسية المصرف والحفاظ على قاعدة عملائه. في ظل العولمة المالية، أصبح من الضروري أن تستمر المصارف الإسلامية في تحسين جودة خدماتها. يتطلب ذلك تطوير استراتيجيات تتماشى مع التغيرات التكنولوجية وتكامل الأسواق المالية العالمية، دون الإخلال بالمعايير الشرعية. تساعد التكنولوجيا المالية في تحقيق هذه الجودة من خلال تقديم حلول مصرفية مبتكرة وسهلة الاستخدام. كما تساهم الرقابة الشرعية في ضمان أن التحسينات التي يتم إدخالها على الخدمات لا تنتهك القيم الإسلامية.

5) التحديات المتعلقة بحوكمة الشريعة في ظل العولمة المالية

رغم الفرص الكبيرة التي أتاحتها العولمة المالية، إلا أنها فرضت تحديات معقدة على المصارف الإسلامية. تتمثل هذه التحديات في ضرورة مواكبة التطورات التكنولوجية والابتكارات المالية مع الحفاظ على التزام صارم بالمعايير الشرعية. تعتبر حوكمة الشريعة عاملاً أساسياً في مواجهة هذه التحديات، حيث تضمن التزام المصارف الإسلامية بقيمها الدينية أثناء التكيف مع الأسواق المالية العالمية المتغيرة (بلحاج & الهدى، 2022).

تشير الأدبيات إلى أن المصارف الإسلامية تواجه صعوبات في دمج التكنولوجيا المالية مع الشريعة الإسلامية، خاصة فيما يتعلق بتجنب الفائدة وتفادي المعاملات التي تنطوي على أخطار غير شرعية (الغرر). تتطلب هذه التحديات وجود هيئات رقابية شرعية قوية وذات كفاءة عالية، قادرة على توجيه المصارف الإسلامية نحو حلول مبتكرة ومشروعة تلي احتياجات العملاء وتواكب التطورات الاقتصادية.

بناءً على نتائج هذه المراجعة الأدبية، نجد أن المصارف الإسلامية تواجه تحديات كبيرة تتعلق بتأثير العولمة المالية على جودة وتطوير خدماتها. في حين توفر العولمة فرصاً كبيرة لتوسيع نطاق الأعمال وزيادة القدرة التنافسية، إلا أنها تفرض على المصارف الإسلامية ضرورة التكيف مع الابتكارات المالية العالمية دون الإخلال بالضوابط الشرعية. تبرز أهمية حوكمة الشريعة كأداة محورية لضمان التزام المصارف الإسلامية بالقيم الإسلامية وتقديم خدمات تتماشى مع المعايير الشرعية.

تشير النتائج إلى أن تطوير جودة الخدمات المصرفية الإسلامية يتطلب اعتماد التكنولوجيا المالية بحذر، وضمان توافقها مع أحكام الشريعة. علاوة على ذلك، تساهم حوكمة الشريعة في بناء الثقة وتعزيز الشفافية، مما يؤدي إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة واستدامة النمو في ظل بيئة مالية متغيرة.

5.0 الآثار النظرية والعملية

(1) الآثار النظرية

تقدم هذه الدراسة مساهمات نظرية كبيرة في فهم تأثير العولمة المالية وحوكمة الشريعة الإسلامية على جودة وتطوير الخدمات المصرفية الإسلامية. وتعتبر هذه الدراسة جزءاً من الأدبيات الواسعة التي تستكشف العلاقة بين الابتكار المالي والالتزام بالقيم الدينية، مما يوفر قاعدة مفاهيمية لفهم كيفية تفاعل المصارف الإسلامية مع التغيرات التي تحدثها العولمة في النظام المالي العالمي.

أحد الجوانب النظرية الهامة التي تقدمها الدراسة هو إظهار الدور المركزي لحوكمة الشريعة في تعزيز جودة الخدمات المصرفية. توفر حوكمة الشريعة إطاراً رقابياً يسمح للمصارف الإسلامية بالعمل في بيئة مالية دولية معقدة مع الحفاظ على التزامها بمبادئ الشريعة الإسلامية. في الأدبيات السابقة، يُنظر إلى حوكمة الشريعة على أنها مجرد أداة لضمان الامتثال للشريعة، ولكن الدراسة الحالية توسع هذا المفهوم وتظهر أن حوكمة الشريعة يمكن أن تكون عنصراً رئيسياً في تعزيز الابتكار المصرفي، حيث تتيح للمصارف تقديم منتجات جديدة تتماشى مع المعايير العالمية وفي نفس الوقت تراعي القيم الإسلامية.

كما أن الدراسة تعزز الفهم النظري للعلاقة بين العولمة المالية والمصارف الإسلامية. العولمة المالية تجلب معها تدفقات رأس المال عبر الحدود، مما يفتح أسواقاً جديدة وفرصاً للمصارف الإسلامية، ولكنها في نفس الوقت تزيد من تعقيد البيئة التنظيمية التي تعمل فيها هذه المصارف. وبالتالي، تساهم هذه الدراسة في

الأدبيات التي تناقش كيفية تأثير العولمة على هياكل الحوكمة والتشريعات المالية في المصارف الإسلامية، مما يعزز من فهمنا لكيفية تعزيز الابتكار في بيئة تنظيمية صارمة مثل الشريعة الإسلامية.

(2) الآثار العملية

على المستوى العملي، تقدم هذه الدراسة رؤى واضحة للمصارف الإسلامية حول كيفية الاستفادة من العولمة المالية والتكنولوجيا المالية لتحسين جودة الخدمات وتوسيع نطاقها. أولاً، تشير النتائج إلى أن المصارف الإسلامية يمكنها الاستفادة من فرص العولمة المالية لزيادة قاعدة عملائها وتوسيع عملياتها في الأسواق الدولية. بفضل التدفقات المالية العالمية، تستطيع المصارف الإسلامية توفير خدمات مالية متنوعة تلبي احتياجات العملاء في مختلف الدول، مما يزيد من قدرتها على المنافسة مع المصارف التقليدية.

كما أن الدراسة تسلط الضوء على دور التكنولوجيا المالية (FinTech) في تعزيز كفاءة العمليات المصرفية وتقليل التكاليف التشغيلية، وهو ما يعد أمراً حيوياً في ظل المنافسة المتزايدة في الأسواق المالية العالمية. تشير الدراسة إلى أن المصارف الإسلامية التي تتبنى التكنولوجيا المالية يمكنها تحسين تجربة العملاء من خلال تقديم خدمات مصرفية سريعة وآمنة تتماشى مع متطلبات العصر الرقمي.

ومع ذلك، توضح الدراسة أن التكنولوجيا المالية ليست بدون تحديات للمصارف الإسلامية، حيث أن العديد من الأدوات المالية الجديدة مثل العقود الذكية (Smart Contracts) وتقنيات البلوك تشين (Blockchain) تحتاج إلى تدقيق شرعي للتأكد من توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية. من الناحية العملية، تقدم الدراسة للمصارف الإسلامية دليلاً حول كيفية دمج التكنولوجيا المالية بطرق تضمن الامتثال للشريعة، مما يعزز ثقة العملاء ويزيد من ولائهم.

تشير الدراسة أيضاً إلى أهمية تحسين جودة الخدمات المصرفية من خلال تقديم خدمات مبتكرة تلبي احتياجات العملاء. وفي هذا السياق، تعتبر حوكمة الشريعة أداة حيوية لضمان نزاهة المعاملات المالية وزيادة ثقة العملاء. تسهم حوكمة الشريعة في ضمان الشفافية والمساءلة في العمليات المصرفية، مما يزيد من رضا العملاء ويعزز من سمعة المصارف الإسلامية.

6.0 القيود والثغرات والاقتراحات المستقبلية

رغم الإسهامات الكبيرة التي تقدمها هذه الدراسة، إلا أن هناك بعض القيود التي يجب أخذها في الاعتبار. أولاً، تعتمد هذه الدراسة بشكل كبير على مراجعة الأدبيات السابقة، مما يعني أن البيانات التي تم تحليلها قد تكون محدودة في بعض النواحي. على سبيل المثال، بعض الأدبيات التي تم الاعتماد عليها قد لا تغطي جميع الجوانب المرتبطة بتأثير العولمة المالية وحوكمة الشريعة الإسلامية على المصارف الإسلامية في مختلف البلدان.

كما أن بعض الدراسات التي تم مراجعتها قد تركز على مناطق جغرافية معينة، مثل الدول النامية أو الدول العربية، وبالتالي قد تكون النتائج غير قابلة للتعميم على المصارف الإسلامية في الدول المتقدمة. ثانياً، لا تأخذ الدراسة في اعتبارها البيانات الثانوية التي يمكن أن توفر رؤى أكثر تفصيلية حول كيفية تعامل المصارف الإسلامية مع التحديات المتعلقة بالعملة والتكنولوجيا المالية. قد يكون إجراء دراسات ميدانية على المصارف الإسلامية في مختلف الدول أو تحليل بيانات مالية دقيقة من المصارف الإسلامية أكثر فعالية لفهم تأثير العملة بشكل أعمق. و كذلك فإن نتائج هذه الدراسة محدودة بعدد الدراسات التي تم مراجعتها و قواعد البيانات التي تم البحث فيها. أخيراً، الدراسة لم تتناول بشكل كافٍ التفاعل بين التشريعات المالية الدولية وحوكمة الشريعة الإسلامية. في ظل العملة المالية، تتعرض المصارف الإسلامية لضغوط تنظيمية متعددة من الهيئات المالية الدولية، ولم يتم استكشاف كيف تؤثر هذه التشريعات على التزام المصارف الإسلامية بالشريعة أو كيف يمكن للمصارف التكيف معها.

1) الفجوات البحثية

على الرغم من الاهتمام المتزايد بتأثير العملة المالية على المصارف الإسلامية، لا تزال هناك فجوات في الأدبيات المتعلقة بدور الحوكمة الشرعية في تحسين جودة الخدمات المصرفية في هذا السياق. إذ تركز العديد من الدراسات على التأثيرات العامة للعملة على الأنظمة المصرفية، مع إغفال كيفية تعامل المصارف الإسلامية مع هذه التغيرات من خلال الحوكمة الشرعية (سديرة وآخرون، 2022). وتوجد حاجة ملحة لدراسات أعمق تستكشف العلاقة بين الحوكمة الشرعية والعملة المالية، لتقديم رؤى جديدة حول كيفية استخدام المصارف الإسلامية للحوكمة الشرعية كأداة للتطوير والابتكار في تقديم الخدمات المالية. كذلك، هناك حاجة لاستكشاف تأثير التكنولوجيا المالية على المصارف الإسلامية ومدى توافقها مع مبادئ الشريعة الإسلامية، خاصة في ظل العملة، بالإضافة إلى ذلك، يوجد نقص في الدراسات العملية التي تربط العملة المالية بجودة الخدمات المصرفية و كذلك دور الحوكمة الشرعية كوسيط أو عامل شرطي في العلاقة بين العملة المالية و جودة و تطوير الخدمات المصرفية.

2) اتجاهات البحث المستقبلية

استناداً إلى الفجوات البحثية السابقة، توجد عدة مجالات يمكن أن تسهم فيها الدراسات المستقبلية لتعزيز الفهم لهذا الموضوع:

1. إجراء دراسات ميدانية: من الضروري إجراء دراسات ميدانية مباشرة مع المصارف الإسلامية لفهم كيفية تعاملها مع تحديات العولمة المالية وتبني التكنولوجيا المالية. يمكن لهذه الدراسات أن توفر رؤى جديدة تعتمد على تجارب واقعية وتساهم في وضع استراتيجيات عملية لمواجهة تلك التحديات.
 2. تحليل دور العملاء في تطوير الخدمات: يمكن للدراسات المستقبلية التركيز على فهم كيف تؤثر توقعات واحتياجات العملاء على تطوير الخدمات المصرفية الإسلامية. هذا قد يساعد المصارف على تحسين جودة خدماتها من خلال التركيز على تلبية متطلبات العملاء في ظل بيئة العولمة.
 3. تحليل التحديات التنظيمية الدولية: ينبغي دراسة التحديات التنظيمية التي تواجه المصارف الإسلامية على الصعيد الدولي، خصوصاً فيما يتعلق بالامتثال للقوانين المالية المتعددة والمختلفة عبر الدول. يمكن لهذه الدراسات أن تستكشف كيفية تعامل المصارف الإسلامية مع هذه التحديات مع الحفاظ على التزامها بمبادئ الشريعة.
 4. التكنولوجيا المالية المتقدمة: يتطلب التطور السريع للتكنولوجيا المالية المتقدمة مثل الذكاء الاصطناعي وتقنيات البلوك تشين اهتماماً أكبر. يمكن استكشاف كيف يمكن لهذه التقنيات أن تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية وما إذا كانت تقدم فرصاً جديدة للمصارف الإسلامية لتطوير منتجاتها وخدماتها.
 5. دور الحوكمة الشرعية: توجد حاجة ملحة لبحث علاقة الحوكمة الشرعية في العلاقة بين العولمة المالية و جودة الخدمات المصرفية في البنوك الإسلامية.
- بهذا، توفر هذه الفجوات البحثية والتوجهات المستقبلية إطاراً شاملاً يمكن الاستفادة منه في توجيه البحوث المستقبلية وتطوير الممارسات المصرفية الإسلامية بما يتماشى مع التحولات العالمية.

7. الخاتمة

توصلت هذه الدراسة إلى أن العولمة المالية قد فتحت أبواباً جديدة أمام المصارف الإسلامية، لكن في نفس الوقت فرضت تحديات تنظيمية كبيرة تتطلب من المصارف الإسلامية إيجاد طرق مبتكرة للتكيف مع هذه المتغيرات. تُعد حوكمة الشريعة الإسلامية العنصر الأساسي الذي يسمح للمصارف الإسلامية بالموازنة بين الابتكار المالي والالتزام بالقيم الإسلامية. من خلال تبني التكنولوجيا المالية وتحسين جودة الخدمات، يمكن للمصارف الإسلامية أن تعزز من قدرتها على المنافسة في الأسواق المالية العالمية، تشير الدراسة أيضاً إلى أن الابتكار في الخدمات المصرفية يجب أن يتم بعناية لضمان الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية. حوكمة الشريعة توفر إطاراً قوياً لضمان الشفافية والنزاهة، مما يعزز من ثقة العملاء في المصارف الإسلامية. على الرغم من التحديات التي تفرضها العولمة المالية، فإن المصارف الإسلامية قادرة على الاستفادة من الفرص الكبيرة التي توفرها من خلال تبني استراتيجيات متوازنة تجمع بين الابتكار والالتزام بالقيم الدينية، في النهاية، تشدد

الدراسة على أهمية تعزيز دور حوكمة الشريعة في المصارف الإسلامية وزيادة التركيز على تحسين جودة الخدمات من خلال الاستفادة من التكنولوجيا المالية، مما يضمن نجاح واستدامة هذه المصارف في بيئة مالية متغيرة.

المراجع

- أبو المجد، م. (1998). المصارف الإسلامية: الأسس والعمليات. دار النهضة العربية.
- بلحاج، أ.، & الهدى، ع. (2022). العولمة المالية وأثرها على الصناعة المصرفية الإسلامية. مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، 15(2)، 135-150.
- حمدان، خ. (2023). حوكمة الشريعة ودورها في تعزيز جودة الخدمات المصرفية. مجلة الشريعة الإسلامية، 27(1)، 77-92.
- سالم، م. (2023). تحديات العولمة المالية للمصارف الإسلامية في ليبيا. المجلة الاقتصادية الليبية، 18(2)، 67-89.
- سديرة، م.، فنور، ع.، & صالح، خ. (2022). حوكمة الشريعة ودورها في تحقيق النزاهة في المعاملات المصرفية الإسلامية. مجلة المالية الإسلامية، 19(4)، 55-72.
- عبد الرحمن عبد العظيم قابل. (2022). تأثير العولمة المالية على الجهاز المصرفي. دار الفكر العربي.
- عبد المجيد، ح.، & حميد، ع. (2017). تحليل أثر العولمة المالية على المصارف الإسلامية. مجلة الاقتصاد المالي، 13(4)، 56-78.
- العجلوني، ع. (2009). نشأة وتطور المصارف الإسلامية. مجلة الفكر الإسلامي المعاصر، 10(2)، 99-115.
- مجاهد، ط.، & عبيد، ع. (2022). التكامل المالي العالمي والمصارف الإسلامية: تحديات وآفاق. مجلة الاقتصاد الإسلامي، 25(2)، 88-105.
- مجاهد، ع.، & عبيد، ك. (2022). التكنولوجيا المالية والمصارف الإسلامية: دراسة تحليلية. مجلة الاقتصاد المالي الإسلامي، 11(3)، 58-77.
- محمد المري، س.، & راشد، ع. (2023). دور الحوكمة الشرعية في تعزيز الثقة لدى عملاء المصارف الإسلامية. مجلة إدارة الأعمال الإسلامية، 12(1)، 88-104.
- مراجي، م. (2018). العولمة المالية وأثرها على تطوير الخدمات المصرفية. مجلة الاقتصاد الإسلامي، 22(1)، 102-118.
- مزبود، س.، & إبراهيم، خ. (2012). إعادة هيكلة صناعة الخدمات المصرفية الإسلامية. مجلة الإدارة والمالية الإسلامية، 5(3)، 150-170.

مفتاح، ن. (2020). التكنولوجيا المالية ودورها في تحسين كفاءة البنوك الإسلامية. *المجلة الاقتصادية*، 112-98، (3)12.

REFERENCES

- Abd Al-Majid, H., & Hameed, A. (2017). Tahlil Athar Al-'Awlama Al-Maliyya 'Ala Al-Masarif Al-Islamiyya. *Majallat Al-Iqtisad Al-Mali*, 13(4), 56-78.
- Abd Al-Rahman Abd Al-'Azeem Qabil (2022). *Ta'thir Al-'Awlama Al-Maliyya 'Ala Al-Jihaz Al-Masrafi*. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Abdullah, A., & Mustafa, Y. (2022). The Convergence of Financial Globalization and Islamic Banking: Impacts on Service Innovation and Customer Satisfaction. *Review of Islamic Economics and Finance*, 12(3), 203-221.
- Aboelezz, A. (2021). Digital Transformation in Islamic Banking: Prospects and Challenges. *International Journal of Islamic Banking*, 7(2), 34-56.
- Abu Al-Majid, M. (1998). *Al-Masarif Al-Islamiyya: Al-Asas wal-'Amaliyyat*. Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
- Ahmed, A., & Khan, M. (2022). Ahmed, A., & Khan, M. (2022). The Effects of COVID-19 and Financial Globalization on Islamic Banking Performance. *Journal of Islamic Economics*, 8(1), 22-34.
- Al-Ajlouni, A. (2009). Nash'at wa Tatweer Al-Masarif Al-Islamiyya. *Majallat Al-Fikr Al-Islami Al-Mu'asir*, 10(2), 99-115.
- Almutairi, A., & Quttainah, M. (2022). The Role of Shariah Governance in the Development of Islamic Banking Services. *Islamic Finance Review*, 10(2), 76-92.
- Belhaj, A., & Al-Huda, A. (2022). Al-'Awlama Al-Maliyya wa Atharha 'Ala Al-Sina'a Al-Masrafiyya Al-Islamiyya. *Majallat Al-'Ulum Al-Iqtisadiyya wal-Idariyya*, 15(2), 135-150.
- Bhatia, R., & Kumar, P. (2022). Financial Globalization and the Quality of Islamic Banking Services in South Asia: The Role of Fintech. *South Asian Journal of Business and Management Cases*, 11(2), 90-110.
- El-Gamal, A., Alhammedi S. (2021). The Role of Financial Globalization in the GCC's Islamic Banking Sector. *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance*, 19(1), 102-115.
- Farooq, O., Khan, W., & Rahman, A. (2023). Regulatory Challenges and Financial Globalization: How Islamic Banks Navigate International Standards and Service Quality. *International Journal of Islamic and Middle Eastern Finance and Management*, 16(2), 134-152.
- Hamdan, Kh. (2023). Hukumat Al-Shari'a wa Dawruha fi Ta'zeez Jawdat Al-Khidamat Al-Masrafiyya. *Majallat Al-Shari'a Al-Islamiyya*, 27(1), 77-92.
- Hassan, M. K., Sohel, M. N. I., Choudhury, T., & Rashid, M. (2024). A Systematic Literature Review of Risks in Islamic Banking System: Research Agenda and Future Research Directions. *Risk Management*, 26(1), 3.
- Hossain, S., Sufian, F., & Kamarudin, F. (2022). The Role of Financial Globalization on Islamic Banks' Service Quality: Evidence from the Middle East. *Journal of Islamic Accounting and Business Research*, 13(3), 102-120.
- IFSB. (2019). *Shariah Governance Framework for Islamic Financial Institutions*. Islamic Financial Services Board.
- Iqbal, M., Ali, S., & Shafiq, M. (2023). Innovation and Service Quality in Islamic Banks: The Moderating Role of Shariah Compliance in a Globalized World. *Global Finance Journal*, 50, 100580.
- Kanga, A., & Akingunola, O. (2022). Financial Technology and Service Quality in Islamic Banks: A Global Perspective. *Global Finance Review*, 11(3), 88-100.
- Khémiri, W., Chafai, A., Attia, E. F., Tobar, R., & Farid Fouad, H. (2024). Trade-Off Between Financial Inclusion and Islamic Bank Stability in Five GCC Countries: The Moderating Effect of CSR. *Cogent Business & Management*, 11(1), 2300524.

- Lane, P. R., & Milesi-Ferretti, G. M. (2018). The External Wealth of Nations Revisited: International Financial Integration in the Aftermath of the Global Financial Crisis. *IMF Economic Review*, 66(1), 189-222.
- Maher Alshater, M., Khan, A., Kabir Hassan, M., & Paltrinieri, A. (2022). Islamic Banking: Past, Present and Future. *Journal of College of Sharia & Islamic Studies*, 41(1), 193-221
- Maraji, M., & Akharon. (2018). Al-'Awlama Al-Maliyya wa Atharuha 'Ala Tatweer Al-Khidamat Al-Masrafiyya. *Majallat Al-Iqtisad Al-Islami*, 22(1), 102-118.
- Maziyoood, S., & Ibrahim, Kh. (2012). I'adat Haykalat Sina'at Al-Khidamat Al-Masrafiyya Al-Islamiyya. *Majallat Al-Idara wal-Maliyya Al-Islamiyya*, 5(3), 150-170.
- Miftah, N. (2020). Al-Taqaaniya Al-Maliyya wa Dawruha fi Tahseen Kafa'at Al-Bunook Al-Islamiyya. *Al-Majalla Al-Iqtisadiyya*, 12(3), 98-112.
- Mohammad Al-Marri, S., & Rashid, A. (2023). Dawr Al-Hukuma Al-Shar'iyya fi Ta'zeez Al-Thiqa lada 'Umala' Al-Masarif Al-Islamiyya. *Majallat Idarat Al-'A'mal Al-Islamiyya*, 12(1), 88-104.
- Mousavi, S., & Abdi, M. (2021). Financial Globalization and Islamic Banking: The Impact on Service Quality and Operational Efficiency. *Journal of Islamic Banking and Finance*, 37(1), 45-63.
- Mujahid, A., & Ubaid, K. (2022). Al-Taqaaniya Al-Maliyya wal-Masarif Al-Islamiyya: Dirasah Tahliliyya. *Majallat Al-Iqtisad Al-Mali Al-Islami*, 11(3), 58-77.
- Mujahid, T., & Ubaid, A. (2022). Al-Takamul Al-Mali Al-'Alami wal-Masarif Al-Islamiyya: Tahadiyat wa Afaq. *Majallat Al-Iqtisad Al-Islami*, 25(2), 88-105.
- Obstfeld, M. (2021). *Trilemmas and Tradeoffs: Living with Financial Globalization*. In The Asian Monetary Policy Forum: Insights for Central Banking. pp. 16-84.
- Rahman, A., & Juma, F. (2023). Financial Globalization and Islamic Banking in Southeast Asia: A Study of Service Quality. *Journal of Islamic Finance Studies*, 17(4), 75-89.
- Sadira, M., Fanour, A., & Akharon. (2022). Hukumat Al-Shari'a wa Dawruha fi Tahqiq Al-Nazaha fi Al-Mu'amalat Al-Masrafiyya Al-Islamiyya. *Majallat Al-Maliyya Al-Islamiyya*, 19(4), 55-72.
- Salem, M. (2023). Tahadiyat Al-'Awlama Al-Maliyya lil-Masarif Al-Islamiyya fi Libya. *Al-Majalla Al-Iqtisadiyya Al-Libiyya*, 18(2), 67-89.
- Salman, Z., & Yusoff, W. S. (2022). The Impact of Financial Globalization on Islamic Banks in Malaysia: A Focus on Fintech Adoption and Service Quality. *Journal of Islamic Finance and Economics*, 9(1), 75-93.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.